نبهت للكرم الغريب ولم يكن … بك قبل تنبيهيك عنه رقاد
بل أنت أولى أن تكون منبهي … بهذا هي لك كلهن رشاد
فابدأ مكارمك التي عودتني … وابدأ فإنك بادئ عوّاد
علم غرايبك الرجال فطالما … علمت كيف تمجد الأمجاد
لا يكثرن عليك في جنب العلى … ما قد سألتك فالعلى أطواد
ولقد أحملك التفضل لأنني … خبر بأنك حامل معتاد
ولكي ترى ثقتي بطولك أو ترى … كيف احتمالك معسرًا أو غاد
ولتشهدن بأنني بك واثق … ولتشهدن بفضلك الأشهاد
يا من تعادي الأصدقاء علاه … أبدًا ويثني مجده الوداد
حسدًا لمن يمسي وتصبح حاملًا … كيدًا له مالا تحمل الأكتاد
ممن يبزّ الناس منفوس العلى … وعليه من منفوسها أبراد
صبّ بحب المكرمات متيّم … ما تيمته زينب وسعاد
يغدو صحيحًا ما غدا وعطاؤه … متيسر وثناؤه منقاد
فإذا اشتكى علل النوال نواله … أعداه ذاك فعاده العواد
وغدا مريض النفس وهو صحيحها … حتى يثوب الوفر والمرتاد
وبدت عليه من الحياء غضاضة … أو يرجع المرتاد وهو مفاد
لله طولك يا محمد إنه … ليثير منه الشكر والأحقاد
تعطي الجزيل فتسترق رقابنا … فيلين ثم وتغلظ الأكباد
لا تعدم الطول الذي انفردت به … كفاك وازددت له الأفراد

يامن

يا من تفرقت العلى في غيره … واستجمعت فيه العلى الأضداد
وإذا غدا حساده وعداته … ظلم العداة وأنصف الحساد
من ذا يعادي الغيث أم من ذا ترى … إلا من الحساد حين يساد
يجد المذاهب مادحوك ولم يزل … لم يرتع مدحك مذهب ومراد
حتى إذا ما قال فيك كأنه … قطعت به الأشباه والأنداد
نوم الرجال فزهدوا ذا رغبة … وكرمت حتى استرغب الزهاد
لو أصبح السادات مثلك سؤددًا … وفى العداة وأخلف الأبعاد
خذها فإنك في الرجال وإنها … من صفو ما ينتقد النقاد
ولئن غدوت كما دعيت محمدًا … إني إذا أوليت للحماد
ولئن قصدتك ما قصدتك خابطًا … بالظن بل رادتك لي روّاد

وقال في محمد بن عبد الله

يا طاهريين لا طهور لكم … من حيضة الغدر آخر الأبد
جربتم سابقين شأوكم … ثم كبوتم في آخر الأمد
قل لكتاب إذا مررت بها … ليتك لم تولدي ولم تلدي

وقال في الغزل

عذيري من بدر السماء لحظته … فوكلت أني برعي الفراقد
وآنسته فازداد نفرًا كأنه … وإياي ظبي قد أحس بصائد
لبيك ما أشكو بخلوة قلبه … وليس يشكوى واحد غير واحد

وقال يهني القاسم بن عبيد الله بمولود ولد له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)